Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يلتقت وراءه أن ذلك صوت اصطدام رأس الميتة بظهر المركبة ، وأخذ لون الثلج يزداد غبرة والريح تزداد حدة وخصرا .

وناجى الرجل نفسه « ليتنى أبدأ الحياة من جديد ، ولو عاد لى الشباب لدخلت الكنيسة وكنت قسيسا ، ومهما رزقنى الله من مال أعطه زوجتى »

وهنا سقط عنان الحصان من يده ، فحاول أن يتناوله فلم يستطع ، ماذا أصابه ؟ لقد شلت يداه !

فقال فى نفسه : « لا بأس من ذلك ، فالحصان يعرف الطريق وسيهتدى إليه من تلقاء نفسه ، وأرانى بعد فى أشد حاجة إلى النوم ، فلأغفين قليلا ، وأرى من الحكمة أن أنال قسطا من الراحة قبل أن يحين وقت الجنازة » .

وعلى أثر ذلك أغمض عينيه ونام ، وبعد برهة أحس بالحصان يقف فى مسيره ، ففتح عينيه فأبصر أمامه شيئا أسود كأنه كوخ أو كوم من الحطب .

وقد كان بوده أن ينزل عن المركبة ليتبين ما أمامه ، ولكنه كان قد أصابه من شدة الوهن والخور ما آثر معه أن يتجمد على أن يبرح مكانه . فاستسلم للنوم وسرعان ما استغرق فى أعماقه . ولما انتبه وجد نفسه فى حجرة فسيحة ملونة الجدران يتدفق نور النهار من نوافذها ، هذه إحدى غرف المستشفى ، وأبصر من حوله أناسا كثيرين مقبلين عليه بوجوههم ، فأراد أن يظهر أمامهم بمظهر الرجل الفهم العارف بواجباته . فقال : « نريد قبل كل شىء أن نقيم شعائرالجنازة لزوجتى المرحومة يا إخوانى ! ولابد من استدعاء القسيس » .

فصاح به الطبيب بافيل إيفانيتش : « هون عليك ولا تحمل نفسك الهم من أجل ذلك ، فلقد شيعت جنازتها ودفنت ، ارقد مكانك ! »

فلما بصر الخراط بالطبيب صرخ قائلا : « سيدى ومولاى بافيل ايفانيتش أعطنى يدك أقبلها »

وأراد أن يطفر من مكانه فيجثو بين يدى الطبيب تجلة وشكرا ، ولكنه ألفى يديه ورجليه لا تطاوعه إلى الحركة فقال :

« سيدى الطبيب ، أين ذراعاى وقدماى ؟ »

قال الطبيب : « فى سبيل الله ذراعاك وقدماك وسائرك ، ودعها الوداع